

الأصول في النحو

السادسُ : الميمُ : .

وهي تَزَادُ أَوْلَاً في : مَفْعُولٍ وَمَفْعَلٍ وَمُفْعَلٍ وَمَفْعَالٍ والميمُ بمنزلةِ الألفِ يعني الهمزة فموضعُ زيادتها كموضع زياتها وكثرتها ككثرتها إذا كانت أَوْلَاً في الإسمِ والصفةِ فَمَنْبُجٌ : مَفْعُولٌ لذلك فَأَمَّا المِعْزَى فالميمُ مِنْ نفسِ الحرفِ لقولِكَ : مَعْزُومٌ وَمَعْدُومٌ مثلهُ لقولهم : تَمَعَدَدَ لِقَلَّةِ (تَمَفْعَلٌ) في الكلامِ وَأَمَّا مسكينٌ فمن تَسَكَّنَ وقالوا : تَمَسَكَنَ مثلُ تَمَدْرَعٍ في المدرعةِ .

وتَمَفْعَلٌ شاذٌ وَأَمَّا منجنيقٌ فالميمُ فيه من نفسِ الحرفِ صارَ الإسمُ رباعياً لِأَنَّكَ جعلتَ النونَ مِنْ نفسِ الحرفِ والزياداتُ لا تلحقُ بناتِ الأربعةِ أَوْلَاً إلا الأسماءَ الجاريةَ على أفعالها نحو : مَدَحَ حِجٍ وَإِنْ جَعَلتَ النونَ زائدةً لم يجرُ أَنْ تكونَ الميمُ زائدةً فيجتمعُ حرفانِ زائدانِ في أولِ الإسمِ وهذا لا يكونُ في الأسماءِ ولا الصفاتِ التي ليستُ على الأفعالِ المزيدهِ .

والهمزةُ التي هي نظيرةُ الميمِ ولم يقعْ بعدها أيضاً زائدٌ في الكلامِ فَمَنْبُجٌ فَمنزلةِ عَنْتَرِيْسٍ فهي فَمَنْبُجٌ والنونُ زائدةٌ ويقوي ذلك قولهم : مَجَانِيقٌ فَحَذَفُوا النونَ وَمَنْبُجٌ فَعَلَّامٌ بِمنزلةِ عَرَطْلِيلٌ إِلَّا أَنْ مَوْضِعَ الياءِ واوٌ ويجمع مَنبُجِينَ .

فالميمُ أَصْلِيَةٌ لِمَا أَخْبَرْتُكَ وكذلك ميمٌ مَأْجُجٌ وَمَهْدَدٌ ولو كانتا زائدتينِ لأدغمتا كَمَرْدٍ وَمَفْرٍ وَإِنَّمَا مَهْدَدٌ ملحقٌ بِجَعْفَرٍ وَمِرْغَزَاءٌ (مِفْعَلٌ) ولكن كسرتِ الميمُ إتياعاً للكسرةِ التي في العينِ كما قالوا : مَنبُجٌ يَدَلُّ على ذلك قولهم : مَرْعَزِيٌّ وَمَكُورِيٌّ مثلهُ وهو العَظِيمُ الروثةُ مأخوذٌ مِنْ كَوْرَهُ إِذَا